

تاج العروس من جواهر القاموس

والقِصَّةُ : الحَصَى الصَّغَارُ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَيُفْتَحُ فِي الْكُلِّ .
وَقِصَّةٌ : عَ مَعْرُوفٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيِّنَةٌ بِكَرٍّ وَتَغْلِبُ تُسَمَّى يَوْمَ قِصَّةٍ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَشَدَّ الصَّادَ فِيهَا وَذَكَرَهَا فِي الْمُضَاعَفِ وَقَدْ تُسَكَّنُ
ضَادُّهُ الْأُولَى وَقَدْ تُخَفَّفُ كَمَا هُوَ فِي الْمُعْجَمِ وَافْتَصَرَ عَلَيْهِ وَقَالَ : هُوَ
ثَنِيَّةٌ بَعَارِضٌ جَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ قَبْلِ مَهَبِ الشَّحَالِ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ
أَيَّامٍ . وَالْقِصَّةُ : اسْمٌ مِنْ اقْتِصَاصِ الْجَارِيَةِ وَهُوَ افْتِرَاعُهَا . وَالْقِصَّةُ
بِالْفَتْحِ مَا تَفْتَتَّ مِنْ الْحَصَى وَهُوَ بَعِيدُهُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ السَّابِقُ :
الْحَصَى الصَّغَارُ وَأَغْنَى عَنْهُ قَوْلُهُ أَوْلاً : وَيُفْتَحُ فِي الْكُلِّ : كَالْقِصَصِ أَيْ
مُحَرَّرَكَةٍ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيُّضاً وَقَالَ : هُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ قَالَ :
وَمِنْهُ : قِصَّةُ الطَّعَامِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقِصَصُ : مَا تَكْسَرُ مِنَ الْحَصَى وَدَقَّ .
وَيُقَالُ : إِنَّ الْقِصَصَ جَمْعُ قِصَّةٍ بِالْفَتْحِ . وَالْقِصَّةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ .
وَالْقِصَّةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْغَزْلِ وَالْقِصَّةُ : الْهَضْبَةُ الصَّغِيرَةُ وَقِيلَ هِيَ الْحَرَارَةُ
الْمَجْتَمِعَةُ الْمُتَشَقِّقَةُ . وَالْقِصَّةُ بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ يُقَالُ : لَيْسَ فِي نَسَبِهِ
قِصَّةٌ أَيْ عَيْبٌ . وَيُخَفَّفُ . وَيُقَالُ أَيُّضاً : قِصَّةٌ بِالْهَمْزِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ . وَاقْتِصَصَّهَا أَيْ الْجَارِيَةَ : افْتَرَعَهَا كَافْتِصَصَّهَا
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْقَافِ وَالْفَاءِ لُغَةٌ فِيهِ . وَانْقِصَصَ الْجِدَارُ انْقِصَاصاً :
تَصَدَّعَ وَلَمْ يَقَعْ بَعْدُ أَيْ لَمْ يَسْقُطْ كَانْقِصَاصٍ انْقِصَاصاً . فَإِذَا سَقَطَ قِيلَ :
تَقَيَّصَ تَقَيُّصاً . هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ :
انْقِصَصَ الْحَائِطُ إِذَا سَقَطَ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى " جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ
يَنْقَضَ " هَكَذَا عَدَّ هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ثُنَائِيًّا وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثُلَاثِيًّا مِنْ
نَقَصَ فَهُوَ عِنْدَهُ أَفْعَلٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ أَيْ يَنْكَسِرَ .
وَقَرَأَ أَبُو شَيْخٍ الْبُنْدَانِيُّ وَخُلَايِدُ الْعَصْرِيُّ فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ عَنْهُمَا :
" يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ " بِتَشْدِيدِ الضَّادِ . وَانْقَضَتِ الْخَيْلُ عَلَيْهِمْ إِذَا
انْتَشَرَتْ وَقِيلَ : انْدَفَعَتْ وَهُوَ مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بَانْقِصَاصِ الطَّيْرِ
وَيُقَالُ : انْقَضَ الطَّائِرُ إِذَا هَوَى فِي طَيْرَانِهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَقَوْلُهُ لِيَقَعَ
أَيْ يُرِيدُ الْوُقُوعَ . وَيُقَالُ : هُوَ إِذَا هَوَى مِنْ طَيْرَانِهِ لِيَسْقُطَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .
يُقَالُ : انْقَضَ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ مُنْكَدِرًا

عَلَى الصَّيْدِ كَتَقَضَّضَ عَلَى الْأَصْلِ يُقَالُ : انْقَضَّ البَازِي وَتَقَضَّضَ .
 وَرَبَّمَا قَالُوا تَقَضَّضَ الْبَازِي يَتَقَضَّضُ عَلَى التَّحْوِيلِ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ تَقَضَّضَ
 فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ ضَادَاتٍ قُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً كَمَا قَالُوا : تَمَطَّى وَأَصْلُهُ
 تَمَطَّطَ أَيَّ تَمَدَّدَ وَكَذَلِكَ تَطَنَّي مِنَ الطَّنِّ وَفِي التَّخْرِيلِ الْعَزِيزِ :
 وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا " وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ تَفَعَّلَ
 إِلَّا مُبْدَلًا إِيَّاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ الْمُبْدَلُ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ هُوَ الْأَفْصَحُ فَلَا مُخَالَفَةَ
 فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ لِقَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا تَوَهَّاهُ شَيْخُنَا فَتَأَمَّلْ . وَمِنْ
 الْمُبْدَلِ الْمَشْهُورِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :
 " إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بِدَرٍ .

" تَقَضَّضَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ وَالْقَضَضُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : التَّوَرَابُ يَعْلُو
 الْفِرَاشَ وَمِنْهُ قَضَّ الْمَكَانُ وَأَقَضَّ . وَأَقَضَّ فَلَانٌ إِذَا تَتَبَّعَ مَدَاقَّ
 الْأُمُورِ الدَّيْنِيَّةِ وَأَسْفَّ إِلَى خِسَاسِهَا وَلَوْ قَالَ : تَتَبَّعَ دِقَاقَ الْمَطَامِعِ
 كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّاعِقَانِيِّ وَابْنِ الْقَطَّاعِ وَالْجَوْهَرِيِّ لَكَانَ أَخْصَرَ . قَالَ
 رُوَيْبَةُ :

" مَا كُنْتُ عَنْ تَكَرُّمِ الْأَعْرَاضِ .

" وَالْخُلُقِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضَاضِ وَيُرْوَى الْأَقْضَاضُ بِالْفَتْحِ . وَأَقَضَّ عَلَيْهِ
 الْمَضْجَعُ : خَشُنَ وَتَرَّسَ . قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ الْهَذَلِيُّ :
 أَمْ مَا لَجَنَيْكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا ... إِلَّا أَقَضَّ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ